بلا تجسم كسا حد بد فالادراك اولا سبب لحصول الملكة والملكة سبب
لحصول الادراك ثانيا فالادراك ايضا سبب للادراك فلا صحة لنفي ارادة
نفس الادراك اهـ ملخصا ثم قال والاولى ان وجه الشبه كونهما سببي انتفاع
بالمرافق فانه لا انتفاع بدون العلم كما انه لا انتفاع بدون الحياة اهـ
وطريق عطف تفسير على ما هو شرط في وجه الشبه فان شرطه ان يكون
مشتركا بين الطرفين اهـ يس بان يكون المشبه عقليا الخ في تقديم هذا القسم
تنبيه على انه اكثر والتبع تقديم الباء وضعها وكونها المتميز من الحيوان
اهـ اطول عما من شانه قال السيد وقيل عدم الحياة عن اتصف بها اهـ يس وفي
الفنري قوله عما من شانه منقوض بالجنين فالاولى ان يقال عن اتصف بها
اهـ فنري اما لم يقل عدم الحياة عن اتصف بها مع انه الظ والمذكور في عامة
الكتب لانتقاضه بقوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم والاصل الحقيقة
واما انتقاض التعريفين بقوله تعالى لنحيي به بلدة ميتا فيجاب بانه مصير الى
المجاز باتفاق اهل اللغة والعطر قال في الدرس وقد يعترض عليه بامرين
احدهما ان العطر نفس الطيب لا رائحته الثاني ان هذا من قلب التشبيه فانه انما
يشبه خلق الكريم بالعطر اهـ ويدفع الثاني بقوله والوجه الخ وخلق كريم
اما باضافة الخلق الى الكريم اي خلق شخص كريم واما بالوصف فيكون من
قبيل عيشة راضية اطول يصدر عنها الافعال اي الحميدة وقوله بسهولة
اي برفق والوجه الخ جواب سؤال اشار اليه بقوله الاتي والا فالمحسوس
اصل للمعقول والا فالمحسوس اصل للمعقول قال الحفيد اصالة المحسوس للعقل
العلم والادراك به لا مطلقا كما يشير به تعليله والشبه لا تقتضي الا اصالة المشبه
به في وجه الشبه لا مطلقا فيمكن تشبيه المحسوس بالمعقول بلا اعتبار المبالغة
وتعدي المعقول للمحسوس اتم تشبيه العطر بالخلق هنا اذا اعتبر في الرائحة الملائمة
للشامة

للشامة فالمشبه اصل وفي الكلام مبالغة واحتياج الى التقدير وكون المعتبر
التشبيه في الحس والتلذذ انفع فالمشبه به اصل كما هو المعهود فلا حاجة
الى التكلف اهـ مستفادة من الحواس ولذا قيل من فقد حسا فقد فقد
علما يعني المستفاد من ذلك الحس اهـ اطول ومطول وكتب ايضا قوله
مستفادة من الحواس لان النفس في مبدا الفطرة خالية من العلوم لكن لها الات
بها تدرك الامور المحسوسة وهي الحواس الخمس فاذا احست بها تنبهت لامور
مشتركة بينها ولامور يخالف بعضها بعضا وهي امور كلية والعلم بها عقلي فادراك
العقل متاخر عن الحس مستفاد منه وللنفس قوة بها تحدث ما ينفع النفس وهي
القوة العقلية وقوة بها تحدث ما ينفع البدن وهي الشهوة وقوة يدفع بها
ما يضر البدن وهي الغضب اهـ سيرامي ومنتهية اليها لان العلوم ترجع الى
الاوليات لئلا يلزم التسلسل والمحسوسات اصل الاوليات اهـ يس وذلك
لا يجوز اي بدون الطريق السابق ما لا يدرك بالقوة العاقلة فيه ميل
الى مذهب الحكما والا فلا يدرك عند المتكلمين سوى القوة العاقلة والحواس
الظ وليس للحواس الباطنة بثبتة عند المتكلمين اهـ حفيد مثل الخيالات ليس
المراد هنا بالخيالات ما اصطلح عليه الحكما وتقدم في بحث الفصل والوصل
من الصور المحفوظة في الخيال المدركة بالحس المشترك المتأدية اليه من الحواس
الظ فان الاعلام الياقوتية التي جعلها اهل هذا الفن من الخياليات ليس من
الصور المحسوسة المدركة بالحس المشترك اذ لم يتعلق بها احساس قط بل المراد
بها ما سيأتي في قوله وهو المعدوم الخ وكذا ليس المراد بالوهميات هنا ما
اصطلح عليه الحكما وتقدم في بحث الفصل والوصل من المعاني الجزئية المدركة بالـ
الوهم كصداقة زيد المخصوصة لان انياب الاغوال ورؤوس الشياطين ليس من
المعاني الجزئية بل هي صور لانها ليست مما يمكن ان يدرك بالحواس الظ بل اذا وجدت لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1